

## كتاب الطهارة من زاد المستقنع لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 37

محمد بن صالح العثيمين

والطهارة بالتراب من خصائص هذه الامة لقول النبي صلى الله عليه وسلم وبقيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبله الصرف بالرعب مسيرة شهر وجعل فيها الارض مسجدا وظهورا فايما رجل ادركته الصلاة فليصل - 00:00:00

وذكر الحديث رواه جابر وكانت الامم السابقة اذا لم يجدوا الماء بقوا حتى يجدوا الماء فيتطهر به ثم يقضوا ما فاتهم من الصلوات ولا شك ان في هذا مشقة علينا - 00:00:22

وفيه ايضا حرمان للانسان من الصلة بالله عز وجل كل هذه المدة لو بقي عشرة ايام ما صلى حتى يجد الماء وتعرفون ان انقطاع صلة الانسان بينه وبين ربه - 00:00:42

انها تحدث للقلب غفلة وقصوة طيب آ التيم نزل بسبب ضياع عقد لعائشة رضي الله عنها ضاع لها عقد اه كانت تتحلى به للنبي صلى الله عليه وسلم واخذته عارية - 00:00:57

فلما ضاع بقي الناس يتطلبون هذا العهد واصبحوا ليس معهم ماء فأنزل الله تعالى اية التيم ولما نزلت اية التام وشرعت يوم الناس بعثوا البعير التي هي راكبته يعني اثاروه كان - 00:01:25

تاركا فلما بعثوه وجدوا العقد تحته وهذا من حكمة الله ان الله سبحانه وتعالى لم يلهمهم يعني يبعث البعير بل بقوا يتطلبون هذا العقد كل الليل من اجل ان يشرع الله سبحانه وتعالى هذه الطهارة لعباده - 00:01:48

قال اسيد ابن حضير رضي الله عنه ما هذه اول بركتكم يا ابا بكر فان ضياع هذا العقد صار سببا سهل الله به على الامة الى يوم القيمة وقيامهم يقول المؤلف فيه - 00:02:12

بدل طهارة الماء فليس اصلا ولكنه بدل لأن الله تعالى يقول فلم تجدوا ماء فتيمموا اذا فهو بدل عن اصل وهو الماء ومع ذلك فان للبدل حكما مبدل هذه القاعدة الشرعية - 00:02:31

الا ان البدل اذا وجد للacial ايش بطل وكان من المشهور بين العامة يقولون اذا وجد الماء بطلت يمه وهذا صحيح فاذا ما يكون بدل والبدن له حكم المبدل وهل هو رافع للحدث - 00:02:58

او مبيح لما تجب له الطهارة فيه قولان لاهل العلم منهم من يرى انه رافع للحدث ومظہر ومنهم من يرى انه مبيح لما يجب الوضوء له وليس برفع للحدث ولا مظہر - 00:03:23

والصواب انه نظر ورافع للحدث لقوله تعالى حين ذكر التيم ما يريد الله من حرج ولكن يريد ليظهركم وليت نعمته عليكم ولقول النبي صلى الله عليه وسلم توعدت لي الارض مسجدا - 00:03:44

وظهورا والظهور بالفتح ايش ما يتطهر به وايضا هذان دليلان من الكتاب ومن السنة ومن النظر ايضا لانا نقول انه بدل والقاعدة الشرعية ان للبدل حكم المهدى لكن فائدة قولنا بدل انه لا يمكن العمل به مع وجود - 00:04:04

الاصل والا فهو قائم مقاومه وعلى هذا فكما ان طهارة الماء ترفع الحدث فكذلك طهارة التيم ولكن هذه الطهارة اذا وجد الماء بطلت ووجب عليه ان يغتسل ان كان التيم عن غسل - 00:04:33

وان يتوضأ ان كان التيم عن وضوء ودليل ذلك الحديث الذي ترجم اليه قبل قليل عيشه ما بن حصين في قصة الرجل الذي اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الماء وقال افرغه على نفسك - 00:04:56

لان هذا الرجل كان معذلا لم يصل الي مع القوم فسألته النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لم تصلي مع الناس؟ قال اصابتنی جنابة ولا ماء

فقال عليك بالصعيد فانه يكفيك - 00:05:12

عليك بالصعيد فانه فهذا الرجل كان يتيم الجنابة ولما جاء الماء قال له النبي عليه الصلاة والسلام خذ هذا افرغه على نفسك ولو كان التييم رافعا للحدث رفعا مستمرا ما بطل بوجود - 00:05:27

الماء ولحديث ابي هريرة الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجده فليتلق الله وليمسه بشرته هل يترب على هذا الخلاف اثر الجواب نعم يترب عليها اثار - 00:05:46

منها اذا نوى التييم عن عبادة لم يستبع ما فوقها اذا نوى التييم عن عبادة لم يستبع ما فوقه فاذا تتييم لصلاة نافلة دم يصلي فريضة لم يصلي الفريضة لان الفريضة - 00:06:07

اعلى من النافلة ولو تييم بمس المصحف لم يستبع النافلة لان الوضوء للنافلة ها اعلم اذا انه مجمع على اشتراطه بخلاف الوضوء لمس المصحف وعلى هذا فقس هذا مما يترب عليه. واذا قلنا انه رافع - 00:06:32

فتيم للنافلة جاز ان يصلي الفريضة كما لو توضأ للنافلة جاز ان يصلي الفريضة ثانيا اذا قلنا انه مريح فانه اذا خرج الوقت اذا خرج بطل - 00:06:59

لان المبيح يقتصر فيه على قدر الضرورة فاذا تواظأ لصلاة الظهر مثلا وبقي لم يحدث فدخل وقت العصر وجب عليه ها؟ وان كان لن يحدث وانا اقول بانه رافع ها - 00:07:23

لا نعم لا يجب عليه اتم ثالثا اذا قلنا انه مبيح اشترط ان ينوي ما تييم له فلونا فلو نوى بتيممه رفع الحدث لم يرتفع واذا قلنا انه رافع وتيم له في الحدث - 00:07:41

ولا حاجة ان ينوي ابن تييم له يقول مؤلف وهو بدأ طهارة الماء طيب ظاهر كلام مؤلف انه بدل عن طهارة الماء في كل ما يطهره الماء طبعا في الحدث - 00:08:07

او في نجاسة البدن او في نجاسة التوب او في نجاسة البقعة ولكن ليس هذا مرادم بل هو بدلا عن طهارة الماء على المذهب الحدث وفي نجاسة البدن فقط انتبه في الحدث - 00:08:27

وفي نجاسة البرية فقط اي انه يتيم اذا عدم الماء للحدث الاصغر والاكبر ويتييم كذلك اذا كان عليه نجاسة على بدنها ولم يقدر على تغييرها فانه يتيم لها فان كانت النجاسة على التوب او على او على البقعة - 00:08:49

لم يتيم لها حتى على المذهب وال الصحيح انه لا يتيم الا في الطهارة عن الحدث فقط لان هذا هو الذي ورد به النص واما النجاسة على البدن فان امكنه ان يتيم عنها تييم ان يغسلها غسلها - 00:09:16

وان لم يمكن صلي بحسب حاله لاما لان طهارة التييم لا تؤثر في ازالة النجاسة والمطلوب من من ازالة النجاسة تخريه البدن عنها واذا في هل يتخلى لا بخلاف طهارة الحدث فانها عبادة - 00:09:40

يتبعده بها الانسان لله عز وجل فاذا تعذر الماء تعبد لله تعالى بتعفير افضل اعضائه لاما بالتراب فهذا ذل وخضوع عبادة فحصل به المقصود الخلاصة ان نقول هو بدل طهارة الماء - 00:10:05

على القول الراجح في ايش في رفع الحدث فقط لا في النجاسة على البدن او التوب او البقعة والمذهب انه بدل طهارة الماء عن الحدث وعن طهارة البدن وعن طهارة البيع - 00:10:28

دون البقعة والتوب نعم ثم قال المؤلف اذا دخل وقت فريضة ماذا تقولون فيه اذا دخل نقول هي اداه وفعل الشرط دخل وما عطف عليه وجواب الشرط قوله في السطر الثالث - 00:10:51

قرع التييم اذا دخل وقت فريضة او ابيعت نافذة الى ان قال شرعت يومك طيب نبدأ بالجمل قال اذا دخل وقت فريضة ودخول وقت فريضة معروفة كدخول وقت الفجر - 00:11:13

اذا طلع الفجر وقت الظهر اذا زالت الشمس وقت العصر اذا كان ظل كل شيء مثله بعد في الزوال وقت المغرب اذا غربت الشمس ووقت العشاء اذا غاب الشفق هذا شوط - 00:11:37

يعني يشترط للتيمم دخول وقت وهذا مبني على القول بأنه مبيح لا رافع فاما اذا قلنا بأنه رافع لم يشتر كما لو توضاً قبل دخول الوقت اجزأاً فإذا تيمم قبل دخول الوقت - 00:11:59

لكن المذهب يرون انه مبيح ويقتصر فيه على الضرورة وذلك بان يكون في وقت الصلاة اذا دخل وقت لك فريضة او ابيحت نافلة او  
بيهت نافلة يعني صار فعلها مباحا - 00:12:16

وذلك بان لا يكون في وقت نهيه فان كان في وقت نهي فلا تيمم لصلات نافلة لا تجوز في هذا الوقت وقولنا لا تجوز في هذا الوقت  
احتراماً مما لو كانت النافلة - 00:12:36

تجوز في هذا الوقت كمثل على قول الراجح كمثل ذوات الاسباب وهذا ايضاً مبني على انه مبيح لا رافع وعليه فالصواب انه متى  
تيمم في اي وقت اجزء او ابيحت نافلة - 00:12:52

وعدم الماء هذا الشرط الثاني ان ي عدم بان لا يجده لا في بيته ولا في رحل كان مسافراً ولا فيما قضى ما هو موجود  
عنه بعيد يقول المؤلف - 00:13:14

او زاد على ثمنه كثيراً يعني معناها او او وجد الماء لكن بثمن زائد كثيراً مثل وجد ماء في جالون كم يتغدون ها يختلف؟ ها؟ اربعة  
انفار وجد هذا الماء اللي في الجنون اربعة اذكار - 00:13:35

وتجده في مئتي ريال وهو يساوي عادة ريال اربعة وسبعين. اربعة ريال. طيب اربعة ريالات فوجده بمئة ريال زائدة  
على اربعة كثيراً ولا لا زائدة كثيرة فحينئذ - 00:14:06

يعدل الى التيمم يعني مثلاً لنفرض انه الان عند في السفر وعندك محطة نعم محطة بنزين قال فيه ماء صحة واضح مع الصحة تباع  
برoyal المهم قال فيه ما صح لكن نبيعها - 00:14:30

بعشرة ريالات كثير ولا لا؟ لأن زاد زاد على الثمن اربعة في خمساته هذا كثير يجوز ان يتيمم حتى لو كان مع هذا الرجل من الدر衙م  
الاف الريالات ليش لانه زاد على ثمنه كثيراً - 00:14:54

ولكن اذا نظرنا الى الواقع وجدنا ان هذا القول ضعيف وان الصواب انه اذا زاد على ثمنه كثيراً وهو واجد للثمن قادر عليه فانه يجب  
عليه ان يشتري لان قوله تعالى فلن تجدوا ما - 00:15:18

يبين انك اذا وجدت الماء ولو كان ثمنه كثيراً ما دمت قادراً على الثمن يبين انه لا يجوز التيمم لان الله اشتغل في التيمم ان لا يوجد  
الماء. وهنا الماء موجود - 00:15:40

الماء موجود وليس عليه ضرر في شرائه واما كون ثمنه يزيد او ينقص فهذا يرجع الى العرض والطلب او ربما بعض الناس يتضرر  
بالآخرين اذا رأى انهم في حاجة طيب - 00:15:55

اه اذا زاد على ثمنه كثيراً ما هي العلة يقولون لان هذه الزيادة الكثيرة تجعله في حكم المعدوم التجارب في حكم معدود ولكن يقال  
هذا ليس ب صحيح بل هو موجود - 00:16:10

وما دامه موجوداً فالواجب استعماله او ثمن يعجزه هذا صحيح وجد الماء بثمن - 00:16:27